

فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم ﴿ أفرح آية في كتاب الله ﴾ د . حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نزلت لمجموعة من الشباب كده في الشارع يعني. فقلت لهم يا جماعة يا ترى ايه افرح اية فيك كتاب الله اكثر اية الصحابة كان عيد في حياتهم وفرحانين وطيبين من الفرح يوم ما الاية دي نزلت. فقالوا لي ايه؟ قلت لهم قول الله سبحانه وتعالى

تطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين. فقالوا لي طب هو ايه اللي يعني فرق اوي في الاية دي او يعني فرحهم. قلت لهم عارفين يا رجالة؟ عارفين مسلا سول لما اتباعت الفل بتاعتها الفيلا بمية مليون في الساحل الشمالي الشرير. فلل بقى بتاعة

عليت عليت الية القوم بقى. تخيل كده لو انت كسبت فيلا من الفل اللي بميت مليون مع الذين انعم الله عليهم بان هم خدوا فلل مسلا يعني طبعا هو النعمة الحقيقية هي الجنة مع اللي ربنا ادهم النوم بقى عندهم الفل اللي بميت مليون. فانت بقيت وسط البشوات بقيت وسط علية القوم. تخيل كده انت

افرح عندك انت بقى بقيت وسط دول وعندك فيلا في المكان ده. هتبقى فرحة كبيرة صح ولا لا؟ بس خد بالك ان ممكن واحد يطلع يتريق عليك بقى زي واحد خد في

طب ميت مليون لقي فيه ناس جنبه آ واخدين فلل باربعين مليون وتلتاشر مليون وتسعة مليون طلع عمل مقطوع. وقال يا جماعة دي بقت مساكن شعبية. هو انا واخذ فيلا بميت

مليون عشان ابو اربعين مليون يبجي يسكن جنبي بقت مساكن شعبية. فانت يا عيني الساعته ممكن يعني تبص لك بصة وحشة اصلا. ان انت اللي انما تخيل بقى صول بتاعة الفردوس الاعلى. انت بقى في الفل اللي بمليارات المليارات بتاعة الدنيا ما تجيبهاش اصلا. وجيرانك هم

الانبياء والمرسلين والصديقين والشخص اعزم شخصيات مؤمنة ضحت بعمرها عشان ربنا. تفرح ولا ما تفرحش؟ انك انت او قصر في المكان ده فيها اعلى منتجعات الفردوس الاعلى. عشان كده الصحابة كان اعظم يوم عندهم في الفرح. هو هو الجنة فيها سول وفيها طبقات الجنة درجات يا شباب. الجنة درجات يا بنات. المعنى ده اول معنى بكاني يوم ما التزمت كنا لسه كنت داخل تانية طب وانا في الاجازة سمعت المعنى ده انا اول مرة ابكي في حياتي. ولما سمعت ايه يبجي لنا درجات هي ايه درجات الجنة؟ اول درجة في الجنة اللي هي الاول على البشرية. واحد بس اللي بياخذها ان شاء الله يبقى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. درجة الوسيلة. اسمها الوسيلة ليه؟ لان دي اعزم وسيلة

ثم قام بقرب عرش الله سبحانه وتعالى فده ده اول مقام في الجنة. طب بعد كده الفردوس الاعلى. الفردوس الاعلى حركتين. درجة الغرف ودرجة عموم الفردوس الاعلى. درجة الغرف درجتين. ربنا بيقول في سورة الغرف اللي هي سورة الزمر. لهم غرف من فوقها

غرف يعني الغرف نفسها درجات. ففي اعلى الغرف في الفردوس الاعلى وفي غرف اقل منها. عشان كده ربنا قال على عباد الرحمن اولئك يجزون الغرف الغرفة بالمفرد ليه؟ لان دول واخدوا اعلى غرفة اعلى درجة في الغرف. يبقى الغرف نفسها درجات وبعد كده بقية الفردوس الاعلى. يعني الفردوس الاعلى

اه طب وبعد كده وبعد كده اصحاب اليمين اصحاب اليمين مش درجات لا درجات. درجتين جنة اصحاب اليمين درجتين. درجة وسط الجنة ودرجة تراب الجنة. عارفين النبي عليه الصلاة والسلام لما قال انا زعيم بيت فيه ربض الجنة لمن ترك الكذب او ان كان مازحا. يبقى ده ربط الجنة زي

المناطق الشعبية بتاعة الجنة يعني زي ايه عارفين كده مش الدنيا فيها مساكن شعبية او مناطق شعبية وفيها طبقة وسطى بتبقى مساكن كويسة ومناطق اهدى وفيها مناطق عالية القوم والكومباندات الغالية جدا بقى والقطامية هيلز والساحل الشمالي الشرير والحاجات دي. اهي الجنة درجات. فالنبي قال فيه

في حاجة اسمها ربض الجنة دي اقل درجة في الجنة. وفي حاجة اسمها وسط الجنة دي منتصف الجنة. اللي هي اعلى درجة في اصحاب اليمين. وفي اعلى الجنة بقى اللي هي الفردوس

الاعلى. يعني يا اخوانا الجنة درجات كثير اوي. كثير اوي وكل درجة من الدرجات دي مئات الدرجات. انت هتروح فين؟ انت انت بتفكري في مستقبلك بجد ولا لا؟ انت بتخطط لمقامك في الجنة ولا لا؟ الصحابة لان هم كانوا مشغولين مشغولين بمقامهم في الجنة كان اعزم فرح في

لما ربنا قال لهم ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. هو يا جماعة مين اللي بيفرح في التعيين في الجامعة؟ الاوائل هم اللي لما بيتقال هيتعين يا جماعة خمستاشر واحد من الدفعة في الجامعة. انت بتقوم باصص كده عادي يعني لا اهتم يعني. ايه قيمة الخبر؟ ما انت حضرتك رقم تلتمة

وسبعين على الدفعة. انما اللي رقم ثلاثاشر على الدفعة هيقوم يرقص من الفرحة. ان هم ان هو دخل في التعيين فهو ده اللي حصل للصحابة ان هم فرحوا ليه ببشرة فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين. ده دول في اعلى الفردوس الاعلى. ليه فرحوا لان هم يتنافسوا على درجات الجنة. مش هنفوق بقى. مش هنستيقز بقى. مش هنتنافس على الدرجات العالية بقى. الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا فوق فوق وابتغوا اليه الوسيلة. الوسيلة دي يا رب دي اعلى درجة في الجنة. اعلى درجة في الجنة دي بتاعة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. شوفوا انتم بقى

هتقدروا انتم توصلوا لايه؟ شوفوا ايه العمل اللي هتتوسلوا به الى الفردوس الاعلى. يعني ربنا بيقول لك حل همتك. ربنا بيقول لك انشطى. ايه وسيلتك الله ابتغوا اليه الوسيلة الابتغاء هو الطلب الشديد وبزل الجهد الشديد من اجل الوصول للمقصود. ربنا بيقول لك اتعب وله الدين واصبا

سواء الدين بتعب وكفاح وكد. مش هتوصلي لربنا من غير ما تتعبي. مش هتتحفظي القرآن من غير ما تجاهدي. مش هتطلب علم من غير ما تجتهد وتسهر وتتعب مش هتبقى داعي الى الله من غير ما تبزل وتنزل مع الناس اللي شغالة في الدعوة وتتعلم معهم دعوة مش

مش هتتطوري في الدين غير لما تصاحبي صحبة سالحة. يا جماعة وابتغوا اليه الوسيلة. لو دخلنا الفردوس الاعلى اللهم اجعلنا من اهل الفردوس الاعلى هتفاجأ ان كل واحد دخل للفردوس الاعلى كان وراه قصة غير التاني. هتلاقي واحدة ست كده تقولي لها انت ايه اللي دخلك كده يا ماما هتقول لي

فهمتقى طبعاً مامة مين ده هتبقى برنيسيس ده هتبقى ملكة جمال الكون كله والسموات والارض هتقول لك انا امرأة قعدت على عيال لي انا دخلت هنا بتربية الاطفال. هتقابل واحدة هتقول له انت ايه اللي جابك هنا؟ هيقول لك انا كنت بقول اللهم ارزقني الفردوس الاعلى. والرسول عليه الصلاة والسلام بيقول

اذا سألتهم الله فاسألوني الفردوس الاعلى. انا دخلت هنا بالدعاء. كل واحد في الفردوس الاعلى وهم بيتعرفوا على بعض يا جماعة. كل واحد هيقول هو دخل بابه ايه واحد يقول لي دخلت بالدعوة الى الله. واحد يقول لي انا دخلت بالدعاء. واحد هيقول انا دخلت بقيام الليل. واحدة تقول انا دخلت بالحفظ القرآن. ما هو الماهر بالقرآن اللي

حافظ القرآن زي اسمه ويصلي به مع السفارة الكرام البررة اللي هم الانبياء. يعني في الفردوس الاعلى. واحدة هتقول انا دخلت في حفز القرآن. واحدة بيقول انا انت ايه اللي هتدخلي به الفردوس الاعلى؟ بتتنافس بابه؟ ولا انت ما بتتنافسش؟ ولا انت قاعد في المطحنة بتاعة

مع التايهين وبوستات الممسليين والمغنيين ولعبة الكورة واللي حصل واللي جرى يا جماعة فوقوا يا جماعة احنا ما عناش غير عمر واحد بنتاجر به مع الله. عابزين نلحق الفرصة قبل ما ملك الموت ينزل علينا. هو ربنا سمى ايه في القرآن مصيبة غير انتهاء العمر. لان فاصبتكم مصيبة الموت. لان العمر ده فرصتك الوحيدة انك تفتح المصحف. فرصتي الوحيدة ان انا اعلم مقاطع دعوية الناس تتفرح عليها وتتوب لربنا. فرصته انت الوحيد انك تحفظ قرآن فرصتك الوحيدة انك تتكلمي عن ربنا في الدعوة. فرصتك الوحيدة انك تكفل اليتامى والمساكين وتطلع صدقات. فرصتك الوحيدة انك تعملي

تحفيظ قرآن وتحفظي احنا ما عندناش فرصة غير عمرنا الواحد ده اللي احنا بنتاجر به مع الله. عابزين اقول وابتغوا اليه الوسيلة كل واحد يشوف النهاردة ايه ايسر عمل ربنا يسره له ويبدأ يركز فيه. ركزوا عشان تنجحوا. ذو القرنين ربنا قال فاتبع سببه وفي قراءة عشيرية فاتبع سببا. اتبع طريق واحد بس. ركز في طريق واحد بس حتى اذا بلغ مغرب الشمس. عمل انجاز تاريخي. لف الارض ليه لانه ركز ركزي بقى. ايه الوسيلة اللي هتوصلك للفردوس الاعلى؟ انا عابزينك تشوف اعزم عمل ربنا شرح صدرك له. ويسره على قلبك

وفتح ابوابه لك. واداك البينة المشجعة فيه. وقرر الوقتي ان ده هيبقى وسيلتك. اللي هتدخل بها الفردوس الاعلى باذن الله. اللهم اجعلنا من اهل الفردوس الاعلى. اللهم اجعلنا من اهل الفردوس الاعلى. اللهم اهدنا وسدنا ووفقنا وارشدنا برحمتك يا يا ارحم الراحمين